التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية

حفصة المجدقي

وزارة التربية الوطنية / المملكة المغربيّة

المستخلص

هدف هذا البحث الى التعرف على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، من استكشاف العوامل المؤثرة عليها في أبعادها الثلاثة: (الموضوعات، المنهجيات، الفجوات البحثية)، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبانة على عينة تألفت من (٩١) مشاركاً من الخبراء والباحثين التربويين. وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج، أهمها: أن التطور المتسارع في التقنيات الرقمية والذكاء يعد من أهم العوامل المؤثرة على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، تليه التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ثم التحولات الأيديولوجية والثقافية في ظل التحول الرقمي. وأن من أهم التوجهات الموضوعية المستقبلية تلك المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية، ومن الناحية المنهجية يتوقع التوجه نحو استخدام المنهجيات القائمة على المحاكاة والبيانات المولدة بالذكاء الاصطناعي، بالإضافة الى المناهج التنبؤية والنماذج القائمة على التعلم الآلي. وأهم الفجوات البحثية المستقبلية هي الفجوات المتعلقة باستخدام الأدوات الذكية والذكاء الاصطناعي في التدريس والتقويم، والأخلاقيات البحثية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية : البحث التربوي، التوجهات البحثية المستقبلية، الذكاء الاصطناعي، التقنيات الرقمية.

Future Directions of Educational Research in the Field of Teaching Arabic

Hafssa EL MEJDKI
Teacher at the Ministry of National Education, Morocco

Abstract

This research aimed to identify future trends in educational research in the field of Arabic language teaching by exploring the factors influencing these trends across three dimensions: (topics, methodologies, and research gaps). The study employed a descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire administered to a sample of 91 participants, including educational experts and researchers. The research yielded several key findings, most notably: the rapid advancement of digital technologies and artificial intelligence is among the most significant factors influencing future trends in educational research in Arabic language teaching, followed by demographic, social, and economic shifts, and then ideological and cultural transformations within the digital age. Furthermore, the most important future thematic trends are those related to the application of digital technology and artificial intelligence in teaching Arabic. Methodologically, the anticipated trend is towards the use of simulation-based methodologies and AI-generated data, in addition to predictive approaches and machine learning-based models.

Keywords: Educational Research, future Research Trends, Artificial Intelligence, Digital Technologies.

أولاً: الإطار النظري العام للبحث

١.١. مقدمة

تعد البحوث التربوية أحد أهم المداخل الجوهرية لأي نهضة علمية، فضلاً عن كونها ضرورة متجددة لإيجاد الحلول والمعالجات المناسبة للمشكلات التربوية وتطوير أداء القائمين على العملية التعليمية، الأمر الذي يوجب على المؤسسات والمراكز التربوية توجيه أقصى درجات الاهتمام والعناية والدعم للبحوث التربوية في مختلف مجالاتها (بخاري، ٢٠٢١، صفحة ١٠٤) ، لاسيما في ظل الطفرة العلمية والتكنولوجية المتسارعة والتي يعيشها العالم المعاصر في كل مجالات الحياة، والتي تبرز فيها الحاجة الملحة الى المواءمة الفكرية الواعية للمنظومة التعليمية مع التحولات الجارية، الأمر الذي يجب أن يحتل أولوية بالغة في مجال البحث العلمي عموماً،

DOI:

والبحث التربوي على وجه الخصوص (metwally, 2006, p. 191)، باعتباره المجال الأقدر على تحقيق ذلك، فقد كان للبحث التربوي دائماً الدور الأهم والأبرز في التنظير الواعي وإثراء المعرفة التربوية، وتوظيف تطبيقاتها، في مختلف الحقول العلمية والتعليمية (الله م.، واقع التوجهات البحثية في مجال الادارة التربوية : مراجعة ادبية لتحديد الاولويات، ٢٠٢٥، صفحة ٣)، كما تساهم البحوث التربوية في فهم الظواهر وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تعاني منها بعض المؤسسات لتحسين أدائها (الوهابية و سليمان، ٢٠٢٢، صفحة ٤٦٦) (الخثعمي و السعيدي، ٢٠٢٣، صفحة ١٣٢)، ناهيك عن ضرورة تطوير الأدوات التنبؤية في هذا المجال.

إزاء ذلك، سعت قلة من الدراسات الى تحديد الاتجاهات المستقبلية للبحوث التربوية، وأكدت على ضرورة توجيه المزيد من العناية لدراسات المجالات المستقبلية التالية: تطوير استراتيجيات وأدوات بناء وتكوين المعلمين، وتوجيه البحوث التربوية نحو قضايا الفكر والثقافة في البيئة المحلية باستخدام المنهجيات العلمية الحديثة والمتقدمة، وتوجيه الاهتمام إلى التنمية الذاتية بدلاً من الاستغراق في المقارنات بين التجارب الدولية، بالإضافة الى التركيز على الاقتصاديات الكمية للتعليم، والاهتمام أكثر بتحليل التحولات في الواقع المجتمعي من منظور شمولي (المعثم، ٢٠٠٨، صفحة ٢١٠)، ومن جانب آخر، توصلت بعض الدراسات الى أن التوجهات البحثية التربوية تتأثر بعدة عوامل، لعل من أهمها: الأهداف المستقبلية للمؤسسات المستقبلية، والقضايا والمشكلات التربوية المجتمعية وتوصيات المؤتمرات العلمية، والقضايا التقنية وما يتفرع عنها، والتوجهات البحثية والعلمية التخصصية، والتكامل مع العلوم الأخرى، إضافة إلى مجالات الاهتمام والتركيز لدى المؤسسات التربوية وأهل الاختصاص والباحثين (سالم و البشر، ٢٠٠٥، صفحة ٣١٠)، غير أن هذه الرؤى لم تعد تتناسب مع ما أسفرت عنه التطورات المتلاحقة في التقنيات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي التي يشهدها العالم في الوقت الراهن.

أكدت دراسات أخرى على وجود حاجة ملحة وضرورية لمدخل جديد لتحديد اتجاهات البحوث التربوية المستقبلية، يركز على المجتمع ويضع إطارا عاما لنظم تفاعلية للنشر والتطبيق يتكون من ثلاثة أنظمة نظام التجميع، ونظام الترجمة، ونظام الدعم والتسليم، بحيث يركز على احتياجات المعنيين بالبحث العلمي، وبناء قاعدة للمعرفة على الإنترنت والعناية ببناء القدرات البحثية للباحثين عن طريق التوجيه والمشاركة الفاعلة في التطوير المجتمعي والتنمية المهنية للتربويين (الرميضي، ٢٠١٨، صفحة ٧٢)، مع التأكيد على أهمية دراسة الاتجاهات البحثية وبناء الخرائط البحثية، والتي تحول دون تكرار الجهود في البحوث التربوية بعشوائية وبطريقة غير منظمة، وتجنب التركيز على مجالات محددة على حساب مجالات أخرى، وتوجيه البحوث نحو التميز والتركيز على أهم المستجدات والمستحدثات التربوية التي تفرض نفسها على المجتمع التربوي، فضلاً عن دورها في التنبؤ بالتوجهات المستقبلية للبحوث التربوية (بخاري، ٢٠٢١، صفحة ١٠٤) .

ولأن اللغة العربية تعد من الركائز الأساسية في بناء الهوية الوطنية والثقافية للمجتمعات العربية، فضلا عن كونها الأداة الرئيسة التي يعول عليها في تنمية مهارات التفكير والتعبير لدى المتعلمين، وفي ظل تزايد الاهتمام بجودة التعليم في العالم العربي، برزت الحاجة الملحة لتطوير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بما يواكب المستجدات التربوية والتقنية، ويحقق مخرجات تعليمية تتماشى مع متطلبات سوق العمل، والتحولات المجتمعية، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الغامدي و سعيد، ٢٠٢٥، صفحة ٤٥٤).

في هذا الشأن، أكد تقرير توجهات مستقبل التعليم في المنطقة العربية، الصادر عن الحملة العربية للتعليم للجميع (آكيا) لعام ٢٠٢٠ على ضرورة وضع تصور واضح لمعالجة تحدي لغة التعليم، باعتبار أن لغة التعليم عامل أساسي في التأثير على التعلم، وتشكل لغة التعليم عادة بفعل الثقافة والتاريخ والاتجاهات الاقتصادية والسياسية الحالية، وأشار التقرير الى أن اختيار اللغة المستخدمة في التعليم قد شكل تحديًا كبيرًا المنطقة العربية على مدى عقود وقد نشأ توتر أو تنازع بين التقليد والحداثة على أوجه عدة، يتمثل التوتر الأول في مسألة استخدام اللغة العربية الفصحى، والتوتر الثاني استخدام لغات أجنبية ثانية في التعلم، وقد شكل عامل اللغة على مر السنوات تحدياً للمتعلم العربي وصل حد إعاقة المسيرة التعليمية للأفراد في كثير من الحالات ((اكيا)، ٢٠٢٠، صفحة ٥٦).

إضافة الى ذلك، شهد مجال تدريس اللغة العربية في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين مفترق طرق حاسم يفرضه التسارع غير المسبوق في التحولات التكنولوجية والديموغرافية والثقافية التي تعيد تشكيل العلاقة بين الفرد واللغة في السياقات التعليمية المعاصرة؛ فبعد عقود من التركيز البحثي على القضايا التقليدية كتطوير المناهج وتحسين أساليب التدريس الصفية، بات من الضروري

DOI:

التحول نحو رؤى استشرافية تتنبأ بالاتجاهات البحثية القادمة التي ستواكب التحديات التي تواجه اللغة العربية كلغة حية في عالم رقمي متعدد اللغات، وتكمن أهمية هذا التحول في أن اللغة العربية يتحدث بها أكثر من أربعمائة مليون ناطق باعتبارها اللغة الأم، وتتبوأ مكانة دينية وثقافية فريدة كإحدى أقدم اللغات الحية وأكثرها انتشاراً جغرافياً، في الوقت نفسه الذي تواجه فيه اللغة العربية تحديات عديدة تتعلق بتدريسها وتعلّمها، وقدرة المؤسسات التعليمية والعاملين في مجال تدريسها على التكيف مع متطلبات عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، والاستجابة لها على نحو فاعل ومثمر.

١.٢. مشكلة البحث وتساؤلاته

بالرغم من اهتمام العديد من الباحثين برصد وتتبع التوجهات البحثية الراهنة في مجال تدريس اللغة العربية، والتي هدفت الى تحديد الموضوعات والمنهجيات والكشف عن الفجوات البحثية، على نحو ما يسهم في توجيه الدراسات المستقبلية نحو مجالات ذات أولوية تسهم في تحسين مخرجات تدريس اللغة العربية (الغامدي و سعيد، ٢٠٢٥، صفحة ٤٥٤)، إلا أن هناك فجوة معرفية حرجة تتمثل في غياب الدراسات الاستشرافية المنهجية التي ترسم خريطة طريق للبحوث التربوية في هذا المجال.

بناءً على ذلك، تبرز مشكلة البحث في الحاجة الى التعرف على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، بحيث يمكن صياغتها على النحو الآتي:

ما التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية؟

تنبثق عن هذه المشكلة أربعة تساؤلات فرعية، كما يلي:

١. ما العوامل المؤثرة على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية؟

٢. ما التوجهات الموضوعية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية؟

٣. ما التوجهات المنهجية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية؟

٤. ما الفجوات البحثية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية؟

١.٣. أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في إسهامه في بناء توجه بحثي للاستشراف التربوي في مجال تدريس اللغة العربية، يشمل الاتجاهات الموضوعية التي ستتصدر الاهتمام البحثي، والاتجاهات المنهجية التي ستوجه تصميم الدراسات المستقبلية، والفجوات البحثية الحرجة التي ستتطلب أولوية في معالجتها في العقد القادم، في ظل التحولات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمطردة في الفضاء الرقمي، وظهور الذكاء الاصطناعي كلاعب محوري في كافة المجالات.

كما تأتي أهمية البحث باعتباره مساهمة في الحوار العالمي حول مستقبل تدريس اللغات عموماً واللغة العربية بوجه خاص، مما يثري الحقل المعرفي العالمي بمساهمات عربية تستشرف المستقبل، على نحو ما يسهم في توجيه البحوث التربوية في هذا المجال، من خلال تقديم توصيات عملية لواضعي السياسات التربوية وقادة المؤسسات البحثية لبناء منظومة بحثية عربية قادرة على مواجهة تحديات المستقبل وتحويلها إلى فرص لتجديد البحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية.

١.٤. أهداف البحث

يهدف البحث بشكل عام الى التعرف على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية، من خلال استكشاف العوامل المؤثرة على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، واستشراف تلك التوجهات في ثلاثة أبعاد رئيسية، تتمثل بكل من: (الموضوعات، المنهجيات، الفجوات البحثية).

١.٥. فرضية البحث ونموذجه

ينطلق البحث من فرضية رئيسية مفادها: أن فهم التوجهات المستقبلية يتطلب تحليل التفاعل الديناميكي بين ستة عوامل محورية تشمل: التحول التكنولوجي المتسارع، والتحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسات اللغوية، والبنية المؤسسية والأكاديمية، والخصائص البنيوية المميزة للغة العربية، بالإضافة الى التحولات الأيديولوجية والثقافية التي تعيد تعريف العلاقة بين اللغة والهوية في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي؛ واختبار هذه الفرضية سيكون وفقاً للنموذج الموضح بالشكل التالي:

DOI:

شكل رقم (): نموذج البحث

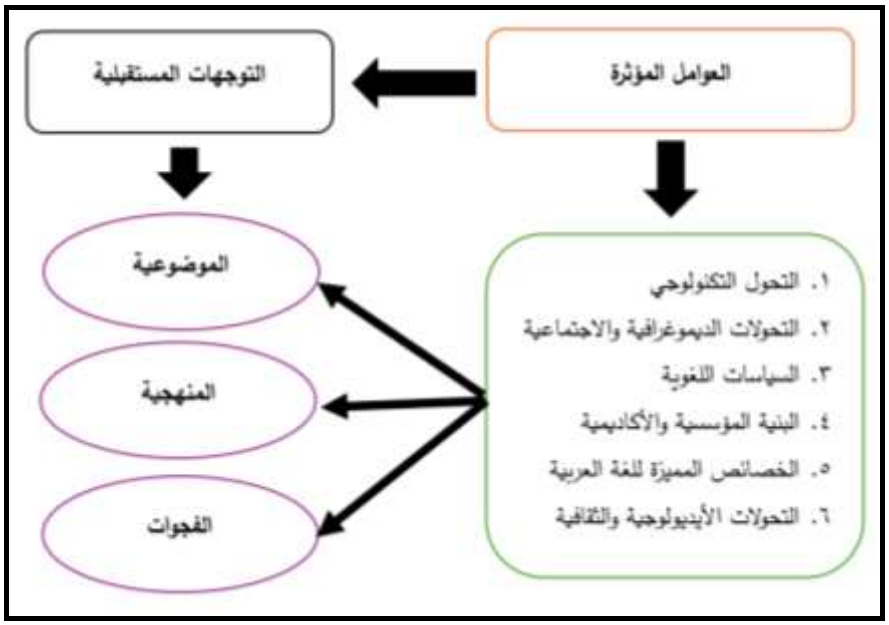

(تصميم الباحثة)

١.٦. حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، بدءً باستكشاف العوامل المؤثرة عليها، وانتهاء باستشراف تلك التوجهات من حيث: (الموضوعات، المنهجيات، الفجوات البحثية).

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على استطلاع آراء الباحثين والخبراء التربويين في مجال تدريس اللغة العربية، والمجالات الأخرى ذات الصلة.

الحدود الزمانية: العام ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

١.٧. مصطلحات البحث

١.٧.١. البحث التربوي (Educational Research)؛ يعرف البحث التربوي بأنه: "الطريقة التي تستخدم للحصول على معلومات معتمدة ومفيدة تخص العملية التربوية، وتهدف الى اكتشاف المبادئ العامة أو تفسيرات للسلوك يمكن استخدامها في الشرح والتنبؤ والحكم بما يتعلق بأحداث في مواقف تربوية" **(واخرون، ٢٠٠٤، صفحة ٢٢)**. وبصيغة إجرائية، يمكن تعريف البحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية بأنه منهجية تطبيقية تهدف الى إيجاد حل لمشكلة تربوية حقيقية تتعلق بتدريس اللغة العربية، ويهدف الى تحسين الممارسات الصفية ورفع مستوى تعلم الطلاب بشكل مباشر، كما قد يهدف الى رفع مستوى كفاءة التدريس وتطوير المهارات المهنية للمعلم في بيئته العملية.

١.٧.٢. التوجهات البحثية (Research Trends)؛ عرفها بعض الباحثين بأنها: "ميل الأبحاث نحو التركيز على نواحي بحثية معينة"، أو بأنها: "النواحي التي يركز عليها العقل، ويصوب إليها التفكير، وتكون محور اهتمام واضع خطة البحث" (الوهابية و سليمان، ٢٠٢٢، صفحة ٤٧٠) (الغامدي و سعيد، ٢٠٢٥، صفحة ٤٥٥). كما تعرف بأنها: ميل البحوث التربوية نحو الاهتمام بتوجهات وأولويات بحوث التربية العلمية لوضع خريطة بحثية مستقبلية في ضوء هذه التوجهات والأولويات، وهي المسارات أو الموضوعات أو المجالات التي تدور حولها بحوث التربية العلمية ودراساتها (الحماد، ٢٠٢٤، صفحة ١٥٦). كما يمكن تعريف التوجهات البحثية بصيغة إجرائية في هذا البحث بأنها: التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية في أبعادها الثلاثة: (الموضوعات، المنهجيات، الفجوات البحثية)، أو هي الدرجة التي تحصل عليها وفقاً للمقياس المستخدم في هذا البحث.

DOI:

ثانياً: منهجية البحث واجراءاته

٢.١. منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الباحثة تطبيق **المنهج الوصفي التحليلي**؛ إذ يفيد هذا المنهج في جمع البيانات من مصادرها الأولية، وتحليلها وعرضها ومناقشتها، بما يحقق الاستيعاب الأمثل لكافة جوانب الظاهرة المدروسة، والوصول الى نتائج قابلة للتعميم، يمكن البناء عليها في تقديم التوصيات المناسبة.

٢.٢. مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بكافة الباحثين والخبراء التربويين في مجال البحث التربوي عموماً، والبحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية خصوصاً. أما عينة الدراسة؛ فقد تم اختيارها من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تألفت العينة بعد استبعاد الإجابات غير المكتملة من (٩١) مشاركاً من الخبراء والباحثين التربويين.

٢.٣. أداة البحث

لتحقيق أغراض البحث، قامت الباحثة بتصميم أداة استبانة تتألف من قسمين: **القسم الأول: البيانات الشخصية**، وقد تمثلت بكل من: (الجنس، الفئة العمرية، الصفة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)؛ و**القسم الثاني: محاور وفقرات الاستبانة**، وقد تألف من أربعة محاور، وقد بلغ مجموع عدد فقرات الاستبانة (٣٨) فقرة، موزعة على المحاور الأربعة على النحو الآتي:

جدول (١) محاور وفقرات أداة الدراسة (الاستبانة)

المحور	عدد الفقرات
المحور الأول: العوامل المؤثرة على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية	٦
المحور الثاني: التوجهات الموضوعية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية	١٢
المحور الثالث: التوجهات المنهجية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية	١٠
المحور الرابع: الفجوات البحثية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية	١٠
مجموع عدد فقرات الاستبانة	**٣٨**

علاوة على ذلك، اختارت الباحثة استخدام مقياس ليكرت ذو الأوزان الخمسة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً)، كونه من أكثر المقاييس استخداماً في هذا النوع من الأدوات، ونظراً لتدرجه المتعدد وقابليته للقياس الإحصائي، ومناسبته للوصول الى أقرب نتائج من الواقع الفعلي، من حيث الدقة والموضوعية (الله، ٢٠٢٠، صفحة ١٦٠) .

٢.٤. صدق وثبات أداة البحث

للتحقق من صدق وثبات أداة البحث، قامت الباحثة بتوزيعه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وحساب معاملات الصدق والثبات في الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢) نتائج اختبار صدق وثبات الاستبانة

المحور	معامل ارتباط بيرسون	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول	٠.٥٢٠	٠.٧٨٨
المحور الثاني	٠.٥٥٥	٠.٩١١
المحور الثالث	٠.٥٩١	٠.٩٠٢
المحور الرابع	٠.٥٨٤	٠.٨٩٨

DOI:

في ضوء نتائج الاختبار، جاءت جميع معاملات الصدق لمحاور وفقرات الاستبانة بقيم عالية، تدل على أن جميع فقرات الاستبانة كانت صادقة ومعبرة عما وضعت لقياسه، كما جاءت معاملات الثبات بقيم مناسبة أيضاً، وتعطي قدراً عالياً من الثقة بصلاحية أداة الدراسة لتحقيق الأغراض التي أعدت لأجلها.

٢.٥. أساليب المعالجة الإحصائية

بالاستفادة من برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية، أهمها: **النسب المئوية والتكرارات** لوصف خصائص العينة، و**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري**، لوصف وتفسير نتائج تحليل اجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، و**اختبار ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha)، و**معامل ارتباط بيرسون** (Pearson Correlation Coefficient)، لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي والثبات لأداة البحث.

كما استخدمت الباحثة **اختبار (One-Sample Test) للعينة الأحادية المتجانسة**، للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل محور من محاوره، وأخيراً **تحليل الانحدار المتعد (Multiple Regression)**، لتحليل العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ المستقبلي باتجاهاتها، واختبار فرضية البحث.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج البحث

بعد الانتهاء من عملية استكمال إجابات أفراد العينة على الاستبانة، تم اخضاع البيانات للتحليل الاحصائي، بحيث يمكن عرض ومناقشة نتائج تحليل البيانات على النحو الآتي:

٣.١. خصائص العينة

ركز البحث على أربع خصائص شخصية (الجنس، الفئة العمرية، الصفة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)، وقد جاءت النتائج المتعلقة بخصائص العينة على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٣): خصائص العينة

المتغير	الخصائص	العدد	النسبة %
الجنس	أنثى	٣٣	٣٦.٣
	ذكر	٥٨	٦٣.٧
الفئة العمرية	من (٢٥-٣٥) سنة	١٠	١١.٠
	من (٣٦-٤٥) سنة	٣٧	٤٠.٧
	من (٤٦-٥٥) سنة	٣٧	٤٠.٧
	أكثر من ٥٥ سنة	٧	٧.٦
الصفة الأكاديمية	أستاذ متفرغ	٧	٧.٧
	أستاذ مساعد	٥٥	٦٠.٤
	أستاذ	٢٦	٢٨.٦
	غير ذلك	٣	٣.٣
سنوات الخبرة	من (٣-٥) سنوات	٩	٩.٩
	من (٦-١٠) سنوات	١٩	٢٠.٩
	من (١١-١٥) سنة	٣٦	٣٩.٦
	أكثر من ١٥ سنة	٢٧	٢٩.٦

DOI:

في ضوء النتائج المبينة في الجدول السابق، يتبين أن عينة الدراسة قد توفرت فيها مجموعة من الخصائص الشخصية والأكاديمية التي تتناسب مع ما يتطلع إليه البحث، فقد شملت أفراداً من الجنسين (الإناث والذكور)، ومن فئات عمرية متعددة. كما يتبين أن التوصيفات والرتب الأكاديمية لأفراد العينة كانت متنوعة، وكذلك مستويات الخبرة لديهم، وجميع هذه السمات النوعية تجعل منها عينة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث، كما يتلاءم حجم العينة من الناحية الكمية الى كبير مع حاجة البحث وأهدافه.

٣.٢. نتائج التحليل الوصفي العام

يهدف التحليل الإحصائي الوصفي العام الى التعرف على الدرجات والأوزان التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الاستبانة في ضوء إجابات أفراد العينة على المستوى الأفقي، أما على المستوى الرأسي، فيفيد هذا التحليل في قياس الدرجة الكلية التي حصل عليها كل محور من محاور الأداة، وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات وكل محور، ويمكن عرض ومناقشة وتفسير نتائج التحليل الإحصائي الوصفي العام لإجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة في محاورها الأربعة على النحو الآتي:

٣.٢.١. النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

تألف المحور الأول من (٦) فقرات، عبرت عن العوامل المؤثرة على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٤): نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمحور الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	التطور المتسارع في التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي	٤.٧	٠.٩١٣	١
٢	التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية	٤.١١	٠.٩٢	٢
٣	التحول في السياسات اللغوية	٣.٢٧	٠.٩٦٩	٦
٤	تطور البنى المؤسسية والأكاديمية القائمة على البحث التربوي	٣.٦٢	٠.٩٥٢	٤
٥	التحولات الأيديولوجية والثقافية في ظل التحول الرقمي	٤.١١	٠.٩٢	٣
٦	الخصائص البنيوية المميزة للغة العربية	٣.٤٨	٠.٩٣١	٥
المتوسط العام (الدرجة الكلية للمحور الأول)		**٣.٩**	**٠.٩٣٤**	

كما هو مبين في الجدول السابق، فقد جاءت نتائج التحليل المحور الأول بين حدين، حد أعلى بلغت قيمته (٤.٧) عند الفقرة (١)، وحد أدنى بلغت قيمته (٣.٢٧) عند الفقرة (٣)، ووفقاً لهذه المعطيات، يتبين أن التطور المتسارع في التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي يأتي في مقدمة العوامل المؤثرة على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، وفي المرتبة الثانية التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، يليه التحولات الأيديولوجية والثقافية في ظل التحول الرقمي، وهذه هي العوامل الأكثر تأثيراً من وجهة نظر أفراد العينة، أما العوامل الثلاثة الأخرى، فتشير قيم متوسطاتها الحسابية الى تأثير بدرجة متوسطة.

كان ذلك على المستوى الأفقي، أما على المستوى الرأسي، فقد بلغت الدرجة الكلية للمحور (٣.٩)، وهي قيمة تشير الى تأثير عال للعوامل الـ (٦) التي عبرت عنها فقرات هذا المحور على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية.

٣.٢.٢. النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

اختص هذا المحور بالتوجهات المستقبلية الموضوعية للبحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية، وتضمن (١٢) فقرة، وقد جاءت نتائج التحليل الوصفي لهذا المحور كما يلي:

DOI:

جدول رقم (٥): نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التعلم التكيفي والتعلم المتمحور حول الطالب في تدريس اللغة العربية	٣.٤٧	٠.٩٤٧
٢	توظيف التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية	٤.٦٨	٠.٨٦٨
٣	التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية	٣.٧٥	٠.٨١١
٤	الإشكاليات المتعلقة بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها	٣.٤٢	٠.٩٣٢
٥	القضايا المتعلقة بالتقويم الشامل وأثره في تقييم الكفاءة اللغوية	٣.٩٢	٠.٨١
٦	أثر البيئات القائمة على الواقع الافتراضي والمعزز في تدريس اللغة العربية	٤.٦	٠.٨٥٥
٧	بناء نماذج تفسيرية تربط بين المتغيرات التكنولوجية والثقافية ونتائج التعلم اللغوي	٣.٨	٠.٨٤٦
٨	استكشاف أدوات تقييم مبتكرة تتناسب مع البيئات التعليمية المستقبلية	٣.٨٨	٠.٧٥٨
٩	تطوير مناهج وأساليب تتوافق مع الخلفيات اللغوية المتنوعة للمتعلمين وتحسن قدرتهم على التواصل الفعال	٣.٧٤	٠.٨٦٧
١٠	تعزيز التفاعل اللغوي والنقدي لدى المتعلمين، وتحقيق تكامل بين المهارات اللغوية المختلفة	٣.٧	٠.٧٨٢
١١	توظيف الذكاء الاصطناعي والتعليم التفاعلي في تعزيز التعلم الذاتي للغة العربية	٤.٦٢	٠.٧٤٢
١٢	تخصيص المحتوى التعليمي وفق مستويات الطلاب واحتياجاتهم وأثره في مخرجات التعلم	٣.٦٩	٠.٨١٢
المتوسط العام (الدرجة الكلية للمحور الثاني)		**٣.٩**	**٠.٨٣٦**

بلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (٤.٦٨) عند التوجه الموضوعي الذي عبرت عنه الفقرة (٢)، يليه في المرتبة الثانية التوجه الذي عبرت عنه الفقرة (١١) بمتوسط بلغت قيمته (٤.٦٢)، وفي المرتبة الثالثة التوجه الذي عبرت عنه الفقرة (٦)، والذي حصل على متوسط قيمته (٤.٦)، وهي قيم عالية تشير الى أن هذه التوجهات الموضوعية الثلاثة ستكون هي التوجهات الرئيسية الأولى للبحوث التربوية المستقبلية في مجال تدريس اللغة العربية. أما بقية التوجهات الأخرى التي عبرت عنها فقرات هذا المحور، فقد تراوحت قيم متوسطاتها ما بين (٣.٩٢- ٣.٤٢)، وتشير الى مستوى اهتمام يتراوح ما بين المتوسط والمنخفض ضمن التوجهات المستقبلية، ومع ذلك، فقد بلغت الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور (٣.٩)، والتي تدل على موافقة عالية من قبل العينة على التوجهات المستقبلية الموضوعية للبحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية التي عبرت عنها جميع فقرات المحور الثاني.

يمكن ترتيب التوجهات الموضوعية المستقبلية في ثلاث مجموعات تترتب حسب الأولوية على النحو الآتي:

المجموعة الأولى: وتشمل التوجهات المستقبلية المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية، توظيف الذكاء الاصطناعي والتعليم التفاعلي في تعزيز التعلم الذاتي للغة العربية، أثر البيئات القائمة على الواقع الافتراضي والمعزز في تدريس اللغة العربية.

المجموعة الثانية: وتشمل التوجهات المستقبلية المتعلقة بالقضايا المتعلقة بالتقويم الشامل وأثره في تقييم الكفاءة اللغوية، استكشاف أدوات تقييم مبتكرة تتناسب مع البيئات التعليمية المستقبلية، وبناء نماذج تفسيرية تربط بين المتغيرات التكنولوجية والثقافية ونتائج التعلم اللغوي، التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية، تطوير مناهج وأساليب تتوافق مع الخلفيات اللغوية

DOI:

المتنوعة للمتعلمين وتحسن قدرتهم على التواصل الفعال، تعزيز التفاعل اللغوي والنقدي لدى المتعلمين، وتحقيق تكامل بين المهارات اللغوية المختلفة، تخصيص المحتوى التعليمي وفق مستويات الطلاب واحتياجاتهم وأثره في مخرجات التعلم.

المجموعة الثالثة: وتشمل التوجهات المستقبلية المتعلقة بالتعلم التكيفي والتعلم المتمحور حول الطالب في تدريس اللغة العربية، وإشكاليات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣.٢.٣. النتائج المتعلقة بالمحور الثالث:

اختص هذا المحور بالتوجهات المستقبلية المنهجية للبحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية، وتألف من (١٠) فقرات، وجاءت النتائج المتعلقة به كما هو مبين فيما يلي:

جدول رقم (٦): نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المنهجيات المختلطة التي تسمح بفهم معمق لكل من البيانات الكمية والسياقات النوعية للأنماط التعليمية	٣.٧٦	٠.٨٨٦
٢	الاعتماد على التحليل الببليومتري لتحديد الفجوات البحثية واتجاهات النشر العلمي في مجال تعليم اللغة العربية	٣.٩٢	٠.٦٣٦
٣	الاتجاه نحو الدراسات التطبيقية ذات الطابع التجريبي والتحكيمي التي تختبر فعالية استراتيجيات تدريس جديدة في بيئات تعليمية فعلية	٣.٨٩	٠.٦٧٨
٤	استخدام تصميمات بحثية مثل التجارب المُحكَمة العشوائية والمقارنات بين مجموعات الدراسة والتحكم لتوليد أدلة قوية حول فاعلية التدخلات التعليمية	٣.٩٣	٠.٦٩٦
٥	المنهجيات القائمة على البيانات الكبيرة والتحليلات الإحصائية المتقدمة	٤.٦٨	٠.٩٠١
٦	المنهجيات القائمة على المحاكاة والبيانات المولدة بالذكاء الاصطناعي	٤.٧	٠.٨٨٩
٧	المناهج التنبؤية والنماذج القائمة على التعلم الآلي	٤.٣٢	٠.٩٢٦
٨	الدراسات البينية العابرة للاختصاص (البحوث متعددة التخصصات)	٣.٨	٠.٧٨٨
٩	منهجية البحث التصميمي التي تدمج بين تطوير التدخلات التربوية وتقييم فعاليتها في السياقات الواقعية	٣.٨٨	٠.٧٢٤
١٠	دراسات الحالة الطويلة المدى التي تتبع مسارات تعلم فردية أو جماعية على مدى سنوات	٣.٧٧	٠.٨١٧
المتوسط العام (الدرجة الكلية للمحور الثالث)		**٤.١**	**٠.٧٩٤**

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث بين (٤.٦٨) عند الفقرة (٥)، و(٣.٧٦) عند الفقرة (١)، وعلى المستوى الرأسي بلغت الدرجة الكلية للمحور (٤.١)، وهذه القيم تدل على أن فقرات المحور الثالث قد عبرت بدرجة عالية عن التوجهات المستقبلية المنهجية للبحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية خلال العقد القادم، وبحسب هذه القيم، يمكن ترتيب هذه التوجهات **حسب الأولوية في مجموعتين:**

المجموعة الأولى: وتشمل على التوالي بحسب الترتيب: المنهجيات القائمة على المحاكاة والبيانات المولدة بالذكاء الاصطناعي، المنهجيات القائمة على البيانات الكبيرة والتحليلات الإحصائية المتقدمة، والمناهج التنبؤية والنماذج القائمة على التعلم الآلي.

المجموعة الثانية: وتشمل على التوالي بحسب الترتيب: التصميمات البحثية كالتجارب المُحكَمة العشوائية والمقارنات بين مجموعات الدراسة والتحكم لتوليد أدلة قوية حول فاعلية التدخلات التعليمية، التحليلات الببليومترية لتحديد الفجوات البحثية واتجاهات النشر العلمي في مجال تعليم اللغة العربية، الدراسات التطبيقية التجريبية والتحكيمية التي تختبر فعالية استراتيجيات تدريس جديدة في بيئات تعليمية فعلية، منهجيات البحوث التصميمية التي تدمج بين تطوير التدخلات التربوية وتقييم فعاليتها في السياقات الواقعية، منهجيات

DOI:

الدراسات البينية العابرة للاختصاص (البحوث متعددة التخصصات)، دراسات الحالة الطويلة المدى التي تتبع مسارات تعلم فردية أو جماعية على مدى سنوات، والمنهجيات المختلطة التي تسمح بفهم معمق لكل من البيانات الكمية والسياقات النوعية للأنماط التعليمية.

٣.٢.٤. النتائج المتعلقة بالمحور الرابع:

اختص هذا المحور بالفجوات البحثية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، وقد تألف من (١٠) فقرات، وجاءت النتائج المتعلقة به على النحو الآتي:

جدول رقم (٧): نتائج الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمحور الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الفجوة في بحوث التقويم الشامل وتقييم المهارات المتكاملة	٣.٨١	٠.٨٨١
٢	الفجوة في بحوث استخدام الأدوات الذكية والذكاء الاصطناعي في التدريس والتقويم	٤.٧٤	٠.٩٦٧
٣	الفجوة البحثية المتعلقة بتدريس العربية في السياقات متعددة اللغات	٣.٧٦	٠.٨٠٧
٤	الفجوة البحثية في مجال تدريس العربية كلغة ثانية	٣.٨٩	٠.٧٦٧
٥	الفجوة البحثية المتعلقة بتأثير التكنولوجيا على المهارات اللغوية العليا	٤.٠٧	٠.٩٠٦
٦	الفجوة البحثية في مجال الأخلاقيات البحثية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية	٤.٠١	٠.٨٦٧
٧	الفجوة في بحوث الإعداد المهني المستدام للمعلمين	٣.٨١	٠.٨٢٩
٨	الفجوة البحثية في مجال جودة التدريس وكفاءات المعلم في استخدام مناهج وتقنيات تدريس اللغة العربية	٣.٩١	٠.٧٨٤
٩	الفجوة البحثية في الدراسات التنبؤية حول تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية	٣.٧٩	٠.٨١٠
١٠	الفجوة البحثية في اتجاهات البحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي	٤.٦٦	٠.٨٨٥
المتوسط العام (الدرجة الكلية للمحور الرابع)		**٤.٠٠**	**٠.٨٥٠**

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للمحور الرابع بين (٤.٧٤) كحد أعلى عند الفقرة (٢)، و(٣.٧٦) كحد أدنى عند الفقرة (٣)، وقد بلغت الدرجة الكلية لجميع فقرات المحور (٤.٠٠)، وجميع هذه القيم تدل على أن فقرات المحور قد عبرت بدرجة عالية عن الفجوات البحثية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، والتي يمكن ترتيبها حسب الأولوية في مجموعتين على النحو الآتي:

المجموعة الأولى: وتشمل الفجوات البحثية المتعلقة بقضايا: استخدام الأدوات الذكية والذكاء الاصطناعي في التدريس والتقويم، واتجاهات البحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي، تأثير التكنولوجيا على المهارات اللغوية العليا، والأخلاقيات البحثية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.

المجموعة الثانية: وشملت الفجوات البحثية المتعلقة بقضايا: جودة التدريس وكفاءات المعلم في استخدام مناهج وتقنيات تدريس اللغة العربية، تدريس العربية كلغة ثانية، الإعداد المهني المستدام للمعلمين، الدراسات التنبؤية حول تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية، تدريس العربية في السياقات متعددة اللغات.

DOI:

٣.٣. اختبار فرضية البحث

لاختبار فرضية البحث، استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression)، والذي يعد أداة قوية لنمذجة العلاقات بين متغير تابع وعدة متغيرات مستقلة، مما يساعد في الاستدلال والتنبؤ بالمستقبل، ويهدف هذا الاختبار الى التنبؤ بمدى تأثير العوامل الستة التي عبرت عنها فرضية البحث على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية في أبعادها الثلاثة: (البعد الموضوعي، البعد المنهجي، وبعد الفجوات البحثية). وقد جاءت النتائج العامة لاختبار الفرضية على النحو الآتي:

بلغت قيمة معامل الارتباط بين الكلي بين العوامل الـ (٦) والتوجهات المستقبلية (٠. ٧٧٨)، وهي قيمة عالية ومناسبة، تشير الى أن المتغير المستقل (العوامل الـ (٦) المؤثرة) تفسر (٧٨%) من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (التوجهات المستقبلية)، كما تدل على ملائمة الاختبار للتحقق من صحة الفرضية الرئيسية باستخدام البيانات الكمية المتعلقة بالمتغيرين، وذلك وفق ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٨): معامل الارتباط الكلي بين العوامل الـ (٦) والتوجهات المستقبلية

النموذج		معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد (R^2) المعدل	خطأ التقدير
المتغير المستقل	المتغير التابع				
العوامل الـ (٦) المؤثرة	التوجهات المستقبلية	٠.٧٧٨	٠.٦٠٥	٠.٦٠١	٠.٣٥٩٨

يمكن التحقق من بين العوامل الـ (٦) المؤثرة والتوجهات المستقبلية من خلال نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA)، والتي تظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (٩): اختبار التباين للعلاقة بين العوامل الـ (٦) والتوجهات المستقبلية

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	المعنوية (.Sig).
الارتباط	١٧.٦٣٨	١	١٧.٦٣٨	١٣٦.٢٨٧	٠.٠٠٠
البواقي	١١.٥١٨	٨٩	٠.١٢٩		
المجموع	٢٩.١٥٦	٩٠			

جاءت قيمة (F) المحسوبة في الجدول السابق، مساوية (١٣٦.٢٨٧) مع قيمة معنوية بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، ما يثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين العوامل الـ (٦) والتوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية.

ومن خلال ما أظهرته النتائج المتعلقة بمعاملات الانحدار المتعدد والتي من شأنها أن تصف طبيعة العلاقة بين العوامل الـ (٦) والتوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، وكما هو موضح في الجدول رقم (١٠)، فقد جاء معامل الارتباط (B) للعلاقة بين العوامل الـ (٦) على التوجهات المستقبلية بقيمة موجبة تساوي (٠.٦٩٥)، مع قيمة معنوية تساوي الصفر وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).

جدول رقم (١٠): معاملات الانحدار لأثر العوامل الـ (٦) على التوجهات المستقبلية

النموذج	معاملات غير قياسية		معاملات موحدة	قيمة (T)	المعنوية (Sig.)
	قيمة (B)	خطأ التقدير	بيتا		
الثابت	١.٢٤٩	٠.٢١٧	-	٥.٧٦٣	٠.٠٠
معامل الارتباط	٠.٦٩٥	٠.٠٦	٠.٧٧٨	١١.٦٧٤	٠.٠٠

DOI:

يتبين من ذلك أن العلاقة بين المتغيرين (العوامل الـ (٦) والتوجهات المستقبلية) علاقة طردية، وبالتالي، يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) للعوامل الـ (٦) على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، وبهذا تثبت صحة فرضية البحث.

للتعرف على أثر العوامل الـ (٦) على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية بشكل أدق، تم اجراء اختبار تحليل الانحدار المتعدد بين العوامل الـ (٦) وكل بعد من الأبعاد الثلاثة للتوجهات المستقبلية: (الموضوعية، المنهجية، الفجوات)، وقد دلت نتائج هذا الاختبار على وجود ارتباط بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (٠.٧٧٤) مع التوجهات الموضوعية، و(٠.٨١٧) مع التوجهات المنهجية، و(٠.٨٥٧) مع الفجوات البحثية.

جدول (١١): معامل الارتباط بين العوامل الـ (٦) وأبعاد التوجهات المستقبلية

النموذج		معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد (R^2) المعدل	خطأ التقدير
المتغير المستقل	المتغيرات التابعة				
العوامل الـ (٦)	التوجهات الموضوعية	٠.٧٧٤	٠.٣٣	٠.٣٢٢	٠.٥٦٥٤
	التوجهات المنهجية	٠.٨١٧	٠.٦٦٨	٠.٦٦٥	٠.٤١٦٨
	الفجوات البحثية	٠.٨٥٧	٠.٧٣٤	٠.٧٢٨	٠.٣١٣٧

تشير القيم السابقة لمعامل الارتباط (R) الى العوامل الـ (٦) تفسر (٧٧%) من التغير في التوجهات الموضوعية المستقبلية، و(٨١%) من التغير في التوجهات المنهجية المستقبلية، كما تفسر (٨٦%) من التغير المتوقع في الفجوات البحثية المستقبلية.

أما نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA)، فقد جاءت على نحو ما يبينه الجدول التالي:

جدول (١٢): اختبار التباين للعلاقة بين العوامل الـ (٦) وأبعاد التوجهات المستقبلية

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	المعنوية (.Sig).
التوجهات الموضوعية	١٣.٩٩	١	١٣.٩٩	٤٣.٧٥٨	٠.٠٠
التوجهات المنهجية	٣١.١٤٨	١	٣١.١٤٨	٧٩.٢٨٦	٠.٠٠
الفجوات البحثية	١٥.٤٩٣	١	١٥.٤٩٣	٦٦.٥٩١	٠.٠٠

جاءت قيمة (F) المحسوبة مساوية (٤٣.٧٥٨) بالنسبة للتوجهات الموضوعية، بقيمة (٧٩.٢٨٦) بالنسبة للتوجهات المنهجية، في حين بلغت قيمتها (٦٦.٥٩١) بالنسبة للفجوات البحثية المستقبلية، ومع قيمة معنوية بلغت (٠.٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) للأبعاد المستقبلية الثلاثة، وهذا ما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين العوامل الـ (٦) وأبعاد التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية.

جدول (١٣): معاملات الانحدار لأثر العوامل الـ (٦) على أبعاد التوجهات المستقبلية

النموذج		معاملات غير قياسية		معاملات موحدة	قيمة (T)	المعنوية (Sig.)
		قيمة (B)	خطأ التقدير	بيتا		
التوجهات الموضوعية	الثابت	٠.٢٦٧	٠.٢٥١		١.٠٦٣	٠.٢٩
	معامل الارتباط	٠.٩٢٤	٠.٠٦٩	٠.٨١٧	١٣.٣٩	٠.٠٠
التوجهات المنهجية	الثابت	١.٥٠٧	٠.٢٧	-	٥.٥٨١	٠.٠٠
	معامل الارتباط	٠.٦٣٤	٠.٠٧٤	٠.٦٧٢	٨.٥٥٤	٠.٠٠
الفجوات البحثية	الثابت	١.٣٥١	٠.٢٩١	-	٤.٦٤٦	٠.٠٠
	معامل الارتباط	٠.٦٥٢	٠.٠٨	٠.٦٥٤	٨.١٦	٠.٠٠

جاءت قيم معامل الارتباط (B) بين العوامل الـ (٦) والأبعاد الثلاثة للتوجهات المستقبلية (الموضوعية، المنهجية، والفجوات البحثية) موجبة، وتساوي (٠.٩٢٤، ٠.٦٣٤، ٠.٦٥٢) على التوالي بحسب الترتيب، مع قيمة معنوية تساوي الصفر عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، الأمر الذي يدل على أن العلاقة طردية بين العوامل الـ (٦) وكل بعد من أبعاد التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية

DOI:

في مجال تدريس اللغة العربية، أي أن للعوامل الـ (٦) أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) على كل من التوجهات المستقبلية (الموضوعية، المنهجية، والفجوات البحثية) للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية.

الخاتمة

يمكن إجمال أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث على النحو الآتي:

أولاً: النتائج

١. يعد التطور المتسارع في التقنيات الرقمية والذكاء من أهم العوامل المؤثرة على التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، تليه التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ثم التحولات الأيديولوجية والثقافية في ظل التحول الرقمي.

٢. من أهم التوجهات الموضوعية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، تلك المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية، توظيف الذكاء الاصطناعي والتعليم التفاعلي في تعزيز التعلم الذاتي للغة العربية، أثر البيئات القائمة على الواقع الافتراضي والمعزز في تدريس اللغة العربية.

٣. أن التوجهات المنهجية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، ستكون نحو استخدام المنهجيات القائمة على المحاكاة والبيانات المولدة بالذكاء الاصطناعي، والمنهجيات القائمة على البيانات الكبيرة والتحليلات الإحصائية المتقدمة، بالإضافة الى المناهج التنبؤية والنماذج القائمة على التعلم الآلي.

٤. من المتوقع أن يستمر استخدام المنهجيات التصميمية والتجريبية والتحكيمية والتحليلات الببليومترية، والمنهجيات البينية ودراسات الحالة طويلة المدى في البحوث التربوية المستقبلية في مجال تدريس اللغة العربية.

٥. تتمثل أهم الفجوات البحثية المستقبلية للبحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية، بالفجوات المتعلقة باستخدام الأدوات الذكية والذكاء الاصطناعي في التدريس والتقويم، اتجاهات البحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي، وتأثير التكنولوجيا على المهارات اللغوية العليا، والأخلاقيات البحثية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.

٦. يتوقع أن تستمر البحوث التربوية المستقبلية في مجال تدريس اللغة العربية في دراسة الفجوات المتعلقة بجودة التدريس وكفاءات المعلم في استخدام مناهج وتقنيات تدريس اللغة العربية، وتدريس العربية كلغة ثانية، والإعداد المهني المستدام للمعلمين، والفجوات التنبؤية المتعلقة بتأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية، وتدريس العربية في السياقات متعددة اللغات.

ثانياً: التوصيات

١. تطوير استراتيجيات وطنية وعربية متكاملة للبحث التربوي تعنى بتوظيف التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية، بحيث تكون قائمة على أولويات واضحة، ومتصلة بخطط التحول الرقمي في التعليم.

٢. توجيه الدعم البحثي نحو مشروعات علمية تطبيقية تدرس فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي والمعزز، وأنظمة التعلم التكيفية في تنمية المهارات اللغوية.

٣. العمل على تطوير نماذج تعليمية وتقويمية قائمة على أسس علمية دقيقة في توظيف التقنيات الحديثة، بدلاً من الاستخدام التجريبي غير المنهجي لها.

٤. تمكين الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية من اكتساب مهارات متقدمة في تحليل البيانات الكبيرة، واستخدام البرمجيات الإحصائية المتقدمة، وبناء النماذج التنبؤية القائمة على التعلم الآلي وذلك من خلال برامج تدريبية نوعية، وإدماج مساقات تحليل البيانات التعليمية في برامج الدراسات العليا.

٥. تشجيع البحوث التي توظف المحاكاة والبيانات المولدة بالذكاء الاصطناعي ضمن أطر أخلاقية واضحة، مع اعتماد تصميمات تجريبية صارمة تضمن صدق النتائج وثباتها.

٦. تطوير أطر أخلاقية ومعايير تنظيمية واضحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية وتقويمها، بحيث تعالج قضايا خصوصية البيانات، وحيادية الخوارزميات، وملكية المحتوى اللغوي، وضبط استخدام الأنظمة التوليدية في تقييم أداء المتعلمين.

DOI:

٧. توسيع نطاق البحوث المتعلقة بتنمية كفاءات معلم اللغة العربية في العصر الرقمي، مع التركيز على بناء نماذج للإعداد المهني المستدام تتكامل فيها المعرفة التخصصية، والكفايات الرقمية، ومهارات تحليل البيانات، والتقويم الإلكتروني، وخاصة البحوث طويلة المدى التي تقيس أثر التطوير المهني في تحسين جودة التدريس ومخرجات التعلم.

٨. تكثيف البحوث المقارنة والدولية في تدريس العربية كلغة ثانية وفي السياقات متعددة اللغات، مع التركيز على تصميم مناهج مرنة تراعي الخلفيات اللغوية والثقافية للمتعلمين، وتستثمر التقنيات الرقمية لتعزيز التفاعل اللغوي العابر للحدود.

٩. القيام بالمزيد من الدراسات الاستشرافية والدراسات الطولية التي تتنبأ بأثر التحولات الاجتماعية والتكنولوجية في مستقبل تعلم اللغة العربية، بما يسهم في إعداد سياسات تعليمية مبنية على الأدلة، قادرة على مواكبة التحول الرقمي السريع، دون الإخلال بالثوابت اللغوية والثقافية.

١٠. استدامة استخدام المنهجيات التصميمية والتجريبية والتحكيمية والتحليلات الببليومترية، مع تطويرها لتتكامل مع المنهجيات التنبؤية والنماذج الذكية، بما يحقق توازناً بين الصرامة العلمية والابتكار المنهجي، ويضمن أن تظل البحوث التربوية في مجال تدريس اللغة العربية قادرة على الاستجابة للتحولات المستقبلية بكفاءة ووعي علمي رصين.

DOI:

المراجع

n metwally .(٢٠٠٦) .Research trends in theses of Islamic education conducted by Saudi female researchers in colleges of education for girls: An evaluation study and a future vision .*journal of the college of education*.

اسماء خالد الرميضي. (٢٠١٨). *اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي اصول التربية والادارة التربوية*. جامعة الكويت. كلية التربية.

الحملة العربية للتعليم للجميع (اكيا). (٢٠٢٠). *تقرير توجهات مستقبل التعليم في المنطقة العربية–بناء المستقبل ٢٠٢٠– ٢٠٢٥ مبادرة التربية والتعليم العالمية –اليونسكو ٢٠٢٠*.

خالد سليمان الحماد. (٢٠٢٤). توجهات بحوث التربية العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة بالجامعات السعودية الناشئة وفجواتها البحثية . *المجلة التربوية*.

خالد عبدالله المعثم. (٢٠٠٨). *توجهات ابحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية –دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه*. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.

دونالد آراي واخرون. (٢٠٠٤). *مقدمة للبحث في التربية*. الامارات: دار الكتاب الجامعي.

سعيد محمد الغامدي، و علي محمد سعيد. (٢٠٢٥). التوجهات البحثية في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في مملكة البحرين. *مجلة الاداب للدراسات اللغوية والنفسية*.

عبد العزيز حسب الله. (٢٠٢٠). اثر دلالة المعنى لطرفي تدريج ليكرت وترتيب المفردات في ضوء الموجب والسالب في الخصائص السيكومترية للنقياس النفسي واداء الطلاب عليه وافتراضات التحليل الاحصائي لبياناته. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*.

فخرية عبد الرحيم بخاري. (٢٠٢١). الاتجاهات البحثية الموضوعية في مناهج وطرق تدريس العلوم في الدوريات التربوية العربية في الفترة ٢٠١٥ الى ٢٠٢٠. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*.

فوزية الوهابية، و الغاتمي سليمان. (٢٠٢٢). التوجهات البحثية في رسائل ماجستير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس في الفترة (١٩٩٥-٢٠١٩). *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*.

فوزية خفير الخثعمي، و حنان احمد السعيدي. (٢٠٢٣). توجهات البحوث التربوية في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة الانكليزية بالعالم العربي خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢٢. *مجلة المناهج وطرق التدريس (jctm)* .

محمد محمود سالم، و محمد فهد البشر. (٢٠٠٥). توجهات البحوث لبعلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية*.

محمود ابراهيم خلف الله. (٢٠٢٥). واقع التوجهات البحثية في مجال الادارة التربوية : مراجعة ادبية لتحديد الاولويات. *مجلة كلية التربية*.

DOI:

References

Al-Hamad, K. S. (2024). Research trends in science education published in peer-reviewed journals of emerging Saudi universities and their research gaps. Educational Journal.

Al-Khath'ami, F. K., & Al-Sa'eedi, H. A. (2023). Trends in educational research in the field of English language curricula and teaching methods in the Arab world during the period 2020–2022. Journal of Curriculum and Teaching Methods (JCTM).

Al-Ma'tham, K. A. (2008). Trends in mathematics education research in postgraduate studies at Saudi universities: An analytical study of master's and doctoral theses. Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Al-Rumaidhi, A. K. (2018). Trends in educational research in master's theses in the fields of foundations of education and educational administration. Kuwait University, College of Education, Kuwait.

Al-Wahabiya, F., & Al-Ghatmi, S. (2022). Research trends in master's theses in Arabic language curricula and teaching methods at the College of Education, Sultan Qaboos University, during the period 1995–2019. Jordanian Journal of Educational Sciences.

Arab Campaign for Education for All (ACEA). (2020). Future trends in education in the Arab region: Building the future 2020–2025: Global Education Initiative—UNESCO 2020.

Arai, D., et al. (2004). An introduction to research in education. Dar Al-Kitab Al-Jame'i. Bukhari, F. A. R. (2021). Thematic research trends in science curricula and teaching methods in Arab educational periodicals during the period 2015–2020. International Journal for Publishing Research and Studies.

Ghamdi, S. M., & Saeed, A. M. (2025). Research trends in Arabic language curricula and teaching methods in the Kingdom of Bahrain. Journal of Arts for Linguistic and Psychological Studies.

Khalaf Allah, M. I. (2025). The current state of research trends in educational administration: A literature review for identifying priorities. Journal of the College of Education.

Metwally, N. (2006). Research trends in theses of Islamic education conducted by Saudi female researchers in colleges of education for girls: An evaluation study and a future vision. Journal of the College of Education.

Salem, M. M., & Al-Bishr, M. F. (2005). Trends in scientific research in the field of Islamic sciences education at King Saud University. King Saud University Journal of Educational Sciences and Islamic Studies.

Hasballah, A. A. (2020). The effect of the meaning direction of the two endpoints of the Likert scale and the ordering of positively and negatively worded items on the psychometric properties of psychological measurement, students' performance on it, and the assumptions of statistical analysis of its data. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences.

DOI: